بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بجازا من
قلبه الي ذلك بدلالة قراين اللفظ عليها والفرق بين هذا
النوع وبين التوشيح ان التمكين يكون في القافية فقط والتوشيح
فيها و في اكثر منها والفرق بينه وبين التسهيم ايضا ان التسهيم
قد يدل اخر الكلام فيه علي اوله وبيتي هذا فتمكين القافية لان
المقفل بفتح فسكون يدل علي القفل بفتحتين اذ هو كاللازم له
وفيه ايضا جناس الاشتقاق في قفل وقفل اذ رجعا لاصل واحد
والا فشبه الاشتقاق

امددنا يا الهي منهم مددا　نحظي به مدد الاجال بالجبل
أجب أحب أعن أغن ارض ارض أطل　أدل أجل أجل اصنع أقل أبل
مع المفاهم في الدنيا وعافية　وسترهم اسفنا علا مع النهل

هذا شروع في الدعا وامددنا اعطنا منهم اي من ال البيت رضي الله عنهم
مددا بفتحتين عونا وغوثا والله المعبود بحق سبحانه وتعالي وتحظي
بفتح النون تنال به اي بذلك المدد مدد بضم الميم جمع مدة
اي قدرا من الزمن والاجال بالمد جمع اجل بفتحتين وهو مدة العمر
بالجبل بكسر الجيم وفتح الباء العوي والحفظ وللدعا فضائل واوقات
واماكن اجابة فان اردت الوقوف عليها فعليك بنحو الحصن الحصين
لابن الجزري من الكتب وفي البيت جناس الاشتقاق في امدد مع مدد ومدد
والجناس المحرف في مدد ومدد وقولي أجب البيت اجب اي تقبل منا
دعانا أحب بالحا المهملة والبا المشددة اي اجعلنا محبين ومحبوبين
لك وللحضرة النبوية وصالحي عبادك وعبادك وأعن بهمزة القطع
[illegible] فان الماضي رباعي وكذا أغن والاول من الاعانة
والثاني من الاغنا اي ساعدنا علي نوال المرغوب ودفع كل مرهوب
واجعلنا اغنيا بك عن سواك وارض اي كن راضيا بان تعفو عنا وتحسن
الينا وأرض بهمزة قطع اي اجعلنا راضين بقضائك وقدرك فانين

في مرادك

في مرادك واطل اي اجعل ما سالناه طويل المدة بحيث لا ينتهي فيكون مقاما
لا حالا فان المقام ثابت والحال سريع الزوال تنبيه الحال منه
طبيعي ويعبر عنه باللامع وهو عند الصوفية نور ساطع يلمع لاهل
البدايات من ارباب النفوس الضعيفة الطاهرة فتنعكس من الخيال
الي الحس المشترك فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة فتري لهم
انوار كانوار الشهب والقمر والشمس وهي اما من غلبة انوار القهر والوعيد
علي النفس فتضرب الي الحمرة او من غلبة انوار اللطف والوعد فتضرب
الي الخضرة او النفوع وسببه هذا الحال حمو القلب بالذكر او بالتخيل
فيصعد معه البخار الي الدماغ فيحجب العقل ويمنع الروح الحيواني
من السريان ولا فائدة فيه ومنه رباني والفرق بينه
وبين الطبيعي ان صاحب الحال الطبيعي اذا افاق لم يجد شيئا
وصاحب الحال الرباني يعرف الذي يحصل في غيبته ويعقله اذا
رجع الي حسه ويعبر عنه علي ما يعطيه الله له من العبارة ويملأ
قلبه سرورا عند الافاقة وهو محض فضل الله لا باجتلاب ولا
باكتساب فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب وفي بقا الاحوال
قولان الاول ما قدمناه والاصح بقاؤها وان التي لم تبق تسمي
بوادر ويؤيده ما روي عن ابي عثمان الحيري انه قال منذ
اربعين سنة ما اقامني الله في حالة فكرهتها فان مفهومه دوام
رضائه والرضي حال ولا يلزم من دوامها عدم ترقي صاحبها
الي اعلي منها لان الدوام باعتبار جنس الاحوال فصاحبها
يترقي دائما من حالة الي اعلا منها وبه فسر بعضهم قوله
صلي الله عليه وسلم انه ليغان علي قلبي حتي استغفر الله في اليوم
سبعين مرة ولذا لما سئل عن هذا الحديث سلطان اهل الطريق
ابو الحسن الشاذلي قال انها غين انوار لا غين اغيار فكان صلي الله
عليه وسلم يترقي دائما فكلما ارتقي من حال الي اعلا منه راي في الاول نقصا

Copyright © King Saud University